اما من حيث فائدة التفاضل فلا يخفى ان اعلان مزايا المتمايزين والاقرار بها او وضعهم في مكانتهم يثير روح التنافس في الناس . وعلى التنافس يقوم عمران البلاد. ثم ان التمايز يقي الكرماء من شرور اللؤماء والمتمدنين من غلاظة الهمج الى غير ذلك مما يستقريه اللبيب بنفسه

ثم ان الفائدة الجلى من هذا التمايز غربلة الناس وتصفيتهم بحيث تنتقى طبقة الاشراف من الوضعاء وفئة الكرماء من اللؤماء واهل العلم من الجهلة ولا تسهل خديعة الافراد بعضهم لبعض

وفي هذه الحالة يضطر كل فرد ان يرقي عقله ونفسه وآدابه ويهتم بانماء ثروته وتعريض جاهه لكي يحرز الاهلية للمكانة التي يطمح اليها و يتبوّأها باستحقاق ولا يتمتع بشرف او مجد او رفعة من غير ان يبذل في العمران القوة التي بذلها سواه ممن احرزوا مقاماتهم التي يحسدهم عليها و يطاولهم فيها

رسالة السيدات من الاسكندرية

بقلم المدموازيل (روزا انطون) صاحبة مجلة السيدات

حاشية — كما ان صاحب الجامعة قد وعد قبل سفره من مصر مجلة السيدات ان يبعث اليها برسائل مفيدة في المدنية الاميركية واحوال سيدات نيويورك والولايات المتحدة السوريات كذلك وعدت شقيقته صاحبة (مجلة السيدات) بالاسكندرية ان تبعث الى الجامعة برسائل لطيفة في اجتماعات السيدات الاسكندريات واخبارهن الاجتماعية اللذيذة وهذه اولى تلك الرسائل

حدثتني احدى الصديقات الحديث التالي وقد التقطته من مجلس خصوصي ضمّ بعض السيدات قالت :

زرت امس صديقة في الاسكندرية فوجدت جمعيتنا ناقصة بسبب سفر كثيرات الى مصايفهن فقلت لم يبقَ غيرنا من جمعيتنا يحتمل حرّ هذا الصيف.

ثم التفت الى سيدة اعتادت ان تصطاف كل سنة وقلت :ـ لماذا لم تذهبي يامدام في هذه السنة خلافاً لعادتك . فاجابت :ـ ان ابنتي مخطوبة ونحن نهتم الآن بالجهاز . فقلت :ـ لم اسمع هذا الخبر المفرح من قبل . والتفت الى الفتاة المخطوبة وقلت لها : «مبروك يامدموازيل» فنظرت وجهها مقطباً وعينيها تغرورقان بالدموع فاستغربت حتى لاحظت امها استغرابي ولكنها اغضت عنه

و بعد انصرافهما سالت عن سر المسالة فقيل لي ان الفتاة غير راضية بخطبتها مع ان خطيبها لا ينقصه الا ان يكون اوروبياً كما تريد هي فكانت تقول انها لا تقترن الا باوروبي على ان اهلها يابون ذلك فوقع النزاع بينها و بينهم مدة ثم انتهى بخطبتها بالرغم منها . فقالت احداهن :ـ و باي حق يجبرها اهلها على زواج من لا تريده . كان الاولى ان لا يخطبوها لاحد اذا لم يسمحوا لها ان تخطب من تريد فاجابتها ثانية :ـ ولو سمحوا لها بمن تريد لكنا نقول ايضاً انهم غلطوا اذ لم يمنعوها عن زواج غير موافق . ولو رفضوا ما ترغبه كما رفضت ما يرغبون وبقيت بلا زواج لقلنا الى متى تنتظر . وحاصل القول لا يخلص احد من سهام السنتنا الحادة ولا يعمل احد عملاً مهما كان نوعه الا قلنا انه اخطأ من الوجه الفلاني بالامر الفلاني ولا نجلس في جمعية الا ونسمع كلاماً على فلانة وحديثاً عن فلان وهذه قالت كذا وتلك فعلت كذا وهلم جرا

فقالت صاحبة البيت :ـ اعملي معروف اخفضي صوتك لئلا يسمعك زوجي الآن فانه يمقت الاحاديث عن الناس واخبارهن . والكلام بسرك ان مدام فلان ذهبت من عندنا مستاءة لانه انبها حين كانت تقص علينا قصة عروس الاسكندرية وملكة اسبانيا العروس

فسألتها عن هذه القصة فاجابت: تقول حضرتها انه في يوم زفاف ملكة اسبانيا وفي الساعة نفسها اتفق انه كان زفاف المدموازيل ا٠ في الاسكندرية فحين سمعت عروس الاسكندرية بحادثة القنبلة التي رماها الفوضوي تأثرت لهذا الحادث فارسلت تلغرافاً للملكة تهنئها بالنجاة فارسلت الملكة تلغرافاً تقول فيه اشكرك واحسدك فانك كنت بالحقيقة ملكة حينما كنت اتمنى ان اكون كاحدى الفقيرات٠ فقلت عرفت ناقلة هذا الخبر اما هي فلانة٠ فقالت نعم

فقلت ان هذه السيدة مشهورة بنقل الاخبار و باختلاق قصص غريبة مدهشة فترينها تفرُّ من محل الى آخر وتحرك الجميع بلسانها ولا يهنأ لها عيش الا حين ترمي شراً بين اثنين وقد سماها البعض «بام الاخبار والحركات» والجميع يخافونها ويهابونها كأنها عزرائيل٠ ومع ذلك فانها محبوبة ودمها خفيف لا يستاء منها احد بالرغم من طول لسانها وحينما كنا نتحدث عنها دخلت فقلنا: «اذكروا الذئب٠٠٠» فاننا كنا نذكرك الآن فقالت اعترفوا بالحقيقة ماذا كنتم تتحدثون عني فقلت كنا نقول الذي فيك قلنا انك محبوبة ودمك خفيف فضحكت وجلست فسألتها ربة البيت ما عندك من الاخبار اليوم فاجابت الاخبار عندكم فقد بلغنا انه كان عند جيرانكم امس جمعية بوكر وخسرت مدام فلان البوكرية الشهيرة قيمة عشرة جنيهات ورفيقتها مدام فلان ثمانية والاخرى التي تدعي انها لا تحب اللعب ١٢ جنيهاً٠ ويقولون ان الخسارة كلها بلغت ٧٠ جنيهاً

فقلت من العجيب ان يكون هذا في بيت فلان وهو يكره البوكر ويمنع زوجته من اللعب فاجابت «ام الاخبار» وهل علمت ماذا جرى بعد هذه اللعبة فانه حدث بينه وبين زوجته خصام حتى وصل صراخهما الينا واظنهما سيبقيان متخاصمين حتى

نترك المدام لعب البوكر ولا اظن حضرتها نتركه اذا لم تنجح مساعي تلك الجمعية القائمة الآن لمحاربة البوكر. اما هذه الجمعية فمؤلفة من السيدات الغنيات الكارهات للبوكر يعضدهن ازواج السيدات اللعيبات ويجتمعن كل يوم للتفكر وتدبير وسائل لمنع اللعب. وقد بلغني ان بعض الجرائد تساعد هذه الجمعية بهذا الامر لان اضرار البوكر اصبحت كثيرة وهو ينتشر كل يوم بعد يوم

فقلت ياليت نبوءة «ام اخبار» تتم فكم قد كتبت الجرائد وكم احتمل البوكر من الاضطهادات وكم نكد عيش عائلات. وافنى قوى سيدات وهو لم يزل معزوزاً محترماً وويل لمن يذكره امام نصيراته بغير المديح والثناء. فقالت احداهن وكانت من اللعيبات: وما هي اضرار البوكر وما هي خسائره فانها لا شيء يذكر. فاجبتها حين نتكلم عن اضرار البوكر لا نقصد السيدات الغنيات اللواتي لا تهمهن اكبر خسارة فاننا نعلم جيداً انك لو خسرت ١٠٠ جنيه مثلاً لما همتك فالسيدات الغنيات محلل لهن كل شيء ... واذا كان ازواجهن لا يرضون بذلك فان لهن مالاً خاصاً ينفقن منه ... وقد قالت احدى السيدات حين كان ينهاها زوجها عن لعب البوكر «حتى الآن لم اصرف من مالك ولا مليماً واحداً فان كل خسارتي من دوطتي وغيرها ومتى خسرت كل ما عندي احوّل على ابي بالمبلغ وليس عليك فماذا يهمك ان لعبت»

فعن امثال هذه السيدة لا نتكلم لانهن اعلى من ان يُصبن باسهم اللوم ... وهن بمعزل عن التنكيت والتانيب ... وكل ما يفعلنه يعد جائزاً ولا قوة على الارض يمكنها ان ترجعهن عن انفاذ ارادتهن وبقدر غنائهن تعظم ارادتهن وويل لمن يغضبهن

ولكن حين نذكر اضرار البوكر نقصد هؤلاء السيدات اللواتي ينتظمن في سلك

جمعية البوكر تشبهاً بالغنيات ولقصد ان تُضم اسماؤهن لجمعية الاكابر لظنهن انهن يزددن رفعة . وقد سمعت احدى هولاء تقول لرفيقتها وهما يتعاتبان انظري واعلمي انني اجلس انا واغنى واشرف السيدات على طاولة البوكر ولا تجتمع جمعية بدوني . وبهذا الغرور تضطر السيدة من اولئك ان تقترعلى نفسها واولادها وتخاصم زوجها وتهجر بنيها رغبة في مجاراة الغنيات في البوكر

وقد سمعت عن سيدة اعرفها جيداً طلبت من زوجها ١٠ جنيهات لتشتري فسطاناً للصيف فتردد زوجها لخلو يديه من المال وبعد الجدال ضيق على نفسه واعطاها المبلغ فلعبت به على ان تربح خسرته كله فطلبت ثمن الفسطان من زوجها ثانية فلم يعطها فانحبست عن الاجتماعات لعدم وجود فسطان يليق ان تقابل به البوكريات . فاستفادت هذه السيدة من خسارتها فائدة تذكر . وعسى ان تستفيد بقية السيدات مثل هذه الفائدة

فلسطين واشهر بلدانها

بقلم جناب نجيب افندي نصار في طبريا

سباسطيــة

عاصمة عظيمة قديمة

هي المدينة العظمى التي أُنشئت من العدم وصارت دفعة واحدة في عداد عواصم الملوك . فقد انتقى موقعها الملك عمري في سنة ٩٢٤ قبل المسيح دون نابلوس التي وان كانت بهجة الملوك ومرتع الكبراء برياضها الغناء ومياهها الصافية الغزيرة ومطمح انظار الامة بخيراتها الوافرة ومركز آمالها بما جرى فيها وحواليها من الحوادث التاريخية والدينية لم تكن حصناً يرتاح فيه قلب الملك وتطمئن قلوب الرعايا من هجمات الاعادي التي كانت متواترة في تلك الازمان . ودون (ترصة) ايضاً التي كانت في معزل عن الشعب الفينيقي المتمدن